الحكومة وتوازن الاقتصاد الوطني

أولًا: المتغيرات التي يتكون منها القطاع الحكومي

يتدخل القطاع الحكومي في الاقتصاد من خلال ثلاثة متغيرات، هي:

1. الانفاق الحكومي:

يرمز للانفتق الحكومي بالرمز (G)، حيث يتمثل هذا المتغير في ماتنفقه الحكومة على السلع والخدمات الضرورية لنشاط مختلف مصالحها، وبالتالي فهذا المتغير يضاف إلى الطلب الكلي، فيصبح:

$(AD=C + I + G)$. يعتبر الانفاق الحكومي في هذا النموذج الاقتصادي كقيمة ثابتة دومًا، أي أن: $(G=G_0)$

2. التحويلات الحكومية:

تتمثل التحويلات الحكومية في الأموال التي تمنحها الدولة للأفراد والمؤسسات بدون مقابل، ويرمز إليها بالرمز (tr) ، حيث يعتبر هذا المتغير ثابت دومًا، أي أن: $(tr=tr_0)$.

3. الضرائب:

تمثل الضرائب إيرادات الخزينة العمومية من عند الأفراد والمؤسسات، فهي نقيض التحويلات الحكومية، ويرمز للضرائب بالرمز (tx)، وبما أن الضرائب تتعلق بالنشاط الاقتصادي فهي تابعة للدخل الوطني وفق علاقة طردية، وصيغتها العامة هي: $(tx= tx_0 + t.Y)$

حيث أن:

tx_0: الضريبة الجزافية، أي المستقلة عن الدخل(ثابتة)؛

t: الميل الحدي للضرائب؛

Y: الدخل الوطني.

ملاحظة: تستخدم التحويلات الحكومية والضرائب لحساب الدخل المتاح(Yd) ، حيث يعتمد على هذا الأخير في حساب الاستهلاك والادخار، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\mathbf{Yd= Y – tx + tr}$$

ثانيًا: تحديد الدخل الوطني التوازني اهذا النموذج

بعد إضافة المتغيرات الثلاثة السالفة الذكر إلى النموذج البسيط يصير النموذج مكون من المتغيرات التالي:

$C= a + b.Yd$

$S= -a + (1 - b)Yd$

$I=I_0 +r.Y$

$G= G_0$

$Tr= tr_0$

$Tx= tx_0 + t.Y$

$Y_d= Y - tx + tr$

يمكن تحديد الصيغة الحرفية للدخل الوطني التوازني بنفس الطريقتين اللتان اعتمدنا عليهما في النموذج الثنائي القطاعات:

1. طريقة العرض الكلي يساوي الطلب الكلي:

شرط التوازن حسب هذه الطريقة هو:

(AS=AD)

$Y= C + I + G$

$Y= a + b.Yd + I_0 +r.Y + G_0$

$Y= a + b(Y-tx +tr) + I_0 +r.Y + G_0$

$Y= a + b(Y - tx_0 - t.Y +tr_0) + I_0 + r.Y + G_0$

$Y - b.Y + b.t.Y - r.Y = a - b.tx_0 + b.tr_0 + I_0 + G_0$

$Y(1 - b +b.t - r) = a - b.tx_0 + b.tr_0 + I_0 + G_0$

وبقسمة االطرفين على معامل (Y) نجد الصيغة الحرفية للدخل التوازني:

$$\boldsymbol{Y = \frac{(a - b.tx0 + b.tr0 + I0 + G0)}{(1 - b + b.t - r)}}$$

2. طريقة التسربات والاضافات(التسرب والحقن):

يتم تحديد الدخل التوازني حسب هذه الطريقة كمايلي:

شرط التوازن حسب هذه الطريقة هو: $(S + tx = I + G + tr)$

$$-a + (1-b)Yd + tx_0 + t.Y = I_0 +$$

$$-a + (1-b)(Y - tx_0 - t.Y + tr_0) + tx_0 + t.Y = I_0 + r.Y + G_0 + Tr_0$$

$$Y(1 - b + b.t - r) = a - b.tx_0 + b.tr_0 + I_0 + G_0$$

ومنه:

$$\boldsymbol{Y = \frac{(a - b.tx0 + b.tr0 + I0 + G0)}{(1 - b + b.t - r)}} \dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots (3)$$

ملاحظة:

- في حالة عدم وجود الاستثمار التابع للدخل تصبح العلاقة (3) كمايلي:

$$\boldsymbol{Y = \frac{(a - b.tx0 + b.tr0 + I0 + G0)}{(1 - b + b.t)}}$$

- في حالة عدم وجود الضريبة التابعة للدخل تصبح العلاقة (3) كما يلي:

$$\boldsymbol{Y = \frac{(a - b.tx0 + b.tr0 + I0 + G0)}{(1 - b - r)}}$$

- في حالة عدم وجود الاستثمار التابع للدخل، وعدم وجود الضريبة التابعة للدخل تصبح العلاقة (3) كما يلي:

$$\boldsymbol{Y = \frac{(a - b.tx0 + b.tr0 + I0 + G0)}{(1 - b)}}$$

ثانيًا: تدخل الحكومة في الاقتصاد الوطني

تتدخل الحكومة لتوجيه اقتصادها عن طريق المتغيرات الثلاث السالفة الذكر:

1- مضاعف الانفاق الحكومي:

يقيس هذا المضاعف تغير الدخل الوطني الناتج عن تغير الانفاق الحكومي بوحدة واحدة، ويحسب كمايلي:

$$KG = \frac{\Delta y}{\Delta G} = \frac{dy}{dG}$$

يمكن إيجاد العلاقة الرياضية لمضاعف الانفاق الحكومي بإحدى الطريقتين السالفتي الذكر(طريقة التغيرات النسبية أو طريقة المشتق):

نشتق العلاقة(3) بالنسبة لـ (G_0) فنجد:

$$\boldsymbol{KG = \frac{1}{(1 - b + b.t - r)}}$$

ملاحظة:

– في حالة عدم وجود الاستثمار التابع للدخل تصبح صيغة مضاعف الانفاق الحكومي كمايلي:

$$\boldsymbol{KG = \frac{1}{(1 - b + b.t)}}$$

– في حالة عدم وجود الضريبة التابعة للدخل تصبح صيغة مضاعف الانفاق الحكومي كما يلي:

$$\boldsymbol{KG = \frac{1}{(1 - b - r)}}$$

– في حالة عدم وجود الاستثمار التابع للدخل، وعدم وجود الضريبة التابعة للدخل تصبح صيغة مضاعف الانفاض الحكومي كما يلي:

$$\boldsymbol{KG = \frac{1}{(1 - b)}}$$

2- مضاعف التحويلات الحكومية:

مضاعف التحويلات الحكومية(Ktr)، يقيس تغير الدخل الوطني الناتج عن تغير التحويلات الحكومية بوحدة واحدة، ويحسب كمايلي:

$$Ktr = \frac{\Delta y}{\Delta tr} = \frac{dy}{dtr}$$

يمكن إيجاد العلاقة الرياضية لمضاعف التحويلات الحكومية بإحدى الطريقتين السالفتي الذكر(طريقة التغيرات النسبية أو طريقة المشتق):

نشتق العلاقة(3) بالنسبة لـ (tr_0) فنجد:

$$\boldsymbol{Ktr = \frac{b}{(1 - b + b.t - r)}}$$

ملاحظة:

– في حالة عدم وجود الاستثمار التابع للدخل تصبح صيغة مضاعف التحويلات الحكومية كمايلي:

$$\boldsymbol{Ktr = \frac{b}{(1 - b + b.t)}}$$

– في حالة عدم وجود الضريبة التابعة للدخل تصبح صيغة مضاعف التحويلات الحكومية كما يلي:

$$\boldsymbol{Ktr = \frac{b}{(1 - b - r)}}$$

– في حالة عدم وجود الاستثمار التابع للدخل، وعدم وجود الضريبة التابعة للدخل تصبح صيغة مضاعف التحويلات الحكومية كما يلي:

$$\boldsymbol{Ktr = \frac{b}{(1 - b)}}$$

3– مضاعف الضرائب:

مضاعف الضرائب (Ktx) يقيس تغير الدخل الوطني الناتج عن تغير الضرائب بوحدة واحدة، ويحسب كمايلي:

$$Ktx = \frac{\Delta y}{\Delta tx} = \frac{dy}{dtx}$$

يمكن إيجاد العلاقة الرياضية لمضاعف الضرائب بإحدى الطريقتين السالفتي الذكر(طريقة التغيرات النسبية أو طريقة المشتق):

نشتق العلاقة(3) بالنسبة لـ (tx_0) فنجد:

$$\boldsymbol{Ktx = \frac{-b}{(1 - b + b.t - r)}}$$

ملاحظة:

– في حالة عدم وجود الاستثمار التابع للدخل تصبح صيغة مضاعف الضرائب كمايلي:

$$\boldsymbol{Ktx = \frac{-b}{(1 - b + b.t)}}$$

– في حالة عدم وجود الضريبة التابعة للدخل تصبح صيغة مضاعف الضرائب كما يلي:

$$\boldsymbol{Ktx = \frac{-b}{(1-b-r)}}$$

– في حالة عدم وجود الاستثمار التابع للدخل، وعدم وجود الضريبة التابعة للدخل تصبح صيغة مضاعف الضرائب كما يلي:

$$\boldsymbol{Ktx = \frac{-b}{(1-b)}}$$

4. مضاعف الميزانية المتعادلة:

تتكون ميزانية الدولة من طرفين، هما: الإيرادات والنفقات، حيث تتمثل الإيرادات في الأموال التي تدخل إلى خزينة الدولة، والتي مصدرها الضرائب التي يدفعها الأفراد والمؤسسات لصالحها، بينما تتمثل النفقات في الاموال التي تستخدمها في تلبية حاجات مختلف المصالح العمومية، بالإضافة إلى ما تدفعه لصالح الأفراد والمؤسسات في شكل تحويلات حكومية، وبالتالي يكون فائض الميزانية عبارة عن الفرق بين الإيرادات والتكاليف، ويرمز له بالرمز (BS)، حيث: **BS= tx – (G + tr)**

من منطلق رصيد الميزانية يمكن ملاحظة ثلاث حالات، هي:

–الحالة1: (BS>0)، وهذا يعني أن إيرادات الخزينة أكبر من نفقاتها، وبالتالي نقول أنه هناك فائض في الميزانية؛

–الحالة2: (BS<0)، وهذا يعني أن نفقات الخزينة أكبر من إيراداتها، وعليه نقول أننا أمام حالة عجز في الميزانية؛

–الحالة3: (BS = 0)، في هذه الحالة تكون إيرادات الخزينة مساوية لنفقاتها، أي أن الميزانية متعادلة(متوازنة).

يتعلق مضاعف الميزانية المتعادلة بالحالة3، حيث تقوم الدولة بتغيير إيراداتها ونفقاتها في نفس الوقت، وبنفس القيمة، ويتحقق ذلك بطريقتين، هما:

أ. زيادة الضرائب والانفاق الحكومي معًا وبنفس القيمة:

في هذه الحالة سيتأثر الدخل الوطني بمضاعف الضرائب، وبمضاعف الانفاق الحكومي في نفس الوقت، فيكون تغير الدخل الوطني (ΔY)، مكون من تغيرين: $(\Delta Y2), (\Delta Y1)$، ومنه:

$$(\Delta Y) = (\Delta Y1) + (\Delta Y2) \dots\dots\dots\dots (1)$$

ملاحظة: في حالة عدم وجود الضرائب والاستثمار التابعين للدخل، فإن زيادة الضرائب والانفاق الحكومي معًا وبنفس القيمة، تؤدي إلى زيادة الدخل الوطني بنفس القيمة.

ب. زيادة الضرائب والتحويلات الحكومية بنفس القيمة:

بما ان مضاعف الضرائب ومضاعف التحويلات الحكومية متساويان في القيمة المطلقة ومتعاكسان في الإشارة، فأن زيادة الضرائب والتحويلات الحكومية في نفس الوقت وبنفس القيمة لن تؤثر في الدخل الوطني.